معاني استعمال الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم

م. سعد موفق سعيد *

ملخص البحث

تكمُنُ أهمية البحث في الكشف عن دلالات الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم، فقد تُذكر الكلمة في سياقات متعددة، فتظهر لها دلالة في كل سياق ترد فيه مختلفة عن دلالتها الذي ترد فيه في سياق آخر غيره.

وكشف البحث عن الفرق بين المد والمُدَّة والمِداد، واقتضى العمل تقسيم البحث على أربعة دلالات: كشفتِ الأولى دلالة الجذر (م.د.د) بمعنى الوقت، وبيَّنتِ الثانية دلالة الجذر (م.د.د) بمعنى الانبساط، وتناولتِ الثالثة دلالة الجذر (م.د.د) بمعنى الإعطاء، وتناولت الرابعة دلالة الجذر (م.د.د) بمعنى الزيادة، فضلًا عن مقدمة وخاتمة ذُكر فيها أهم النتائج.

Research summary

The importance of the research lies in revealing the connotations of the root (Mem. Dal. Dal) in the Holy Qur'an, as the word may be mentioned in multiple contexts, and it appears in every context in which it appears different from its connotation in which it appears in another context.

The research revealed the difference between tide and duration and ink, and the work required dividing the research into four axes: The first is the denotation of the root (Mem. Dal. Dal) meaning time, and the second is the denotation of the root (Mem. Dal. Dal) which meansextraversion, and the third dealt with the connotationThe root (Mem. Dal. Dal) means to give, and the fourth dealt with the meaning of the root (Mem. Dal. Dal) meaning to increase, as well as an introduction and conclusion mentioned It has the most important results.
Keywords: (root / time / extraversion / give / increase) .

* المديرية العامة لتربية نينوى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين جعل القرآن إمامًا للمتقين وحجةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين المباركين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد:

فلغةُ القرآن مستوىً لغويٌ واحدٌ، والمتكلم هو الله سبحانه وتعالى، فمحالٌ أنْ يختلف لفظان والمعنى واحد، وإنَّ تَغيِّر بنية اللفظ يؤدي إلى تغير دلالته – إذ لكل لفظ دلالة خاصة تميزه من غيره – والقرآن الكريم حين يوجّه خطابًا فهو يأتي بالخطاب المستوعب لكل ممكن في سياق خاص يبيّن الظلال الدلالية.

ولمّا كان الجذر (م.د.د) له واقع لفظي لغوي؛ فقد كان له موقع من كلام أهل اللغة في الكشف عن معانيه ودلالاته، فقالوا: إنّ المدّ هو الاستطالة أو الزيادة أو الإعطاء على وفق السياق الذي ترد فيه اللفظة، والمُدّة هي الوقت، والمداد هو الحبر، والمديد هو أحد بحور الشعر المعروفة، وغير ذلك من المعاني، ومن أجل هذا وقع اختيارنا على بيان دلالة الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم، مع استحضارنا دائمًا أنّنا أمام لغة مختارة من لدن العزيز الحكيم، وقد ورد الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم اثنين وثلاثين مرة: بدلالة الوقت مرة واحدة، وبدلالة الانبساط ست مرات، وبدلالة الإعطاء عشر مرات، وبدلالة الزيادة خمس عشرة مرة.

واقتضى البحث تقسيمه على أربعة دلالات: تناولتِ الأولى الجذر (م.د.د) بدلالة الوقت، وكشفتِ الثانية الجذر (م.د.د) بدلالة الانبساط، وتحدثتِ الثالثة عن الجذر (م.د.د) بدلالة الإعطاء، وتناولتِ الرابعة الجذر (م.د.د) بدلالة الزيادة، فضلًا عن المقدمة وإحصائية لأبنية الجذر (م.د.د) الفعلية والأسمية التي جاءت في القرآن الكريم، وجداول بالآيات التي ورد فيها الجذر (م.د.د)، ثم الخاتمة التي ذُكر فيها أهم النتائج، أمّا منهجية البحث فكانت وصفية استقرائية، مع التحليل الدلالي للوصول إلى الدلالة المطلوبة من الجذر في الآية الكريمة.

واستعنّا بمجموعة من المعاجم للوصول إلى الأصل اللغوي وبيان حقيقته، وقدمنا مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) على من سبقه؛ لبحثه مقاييس الألفاظ واقتفاء أصولها الاشتقاقية، ومجموعة من التفاسير المختلفة الاتجاه قديمًا وحديثًا، منها: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (ت٣١٠هـ)، وبحر العلوم للسمرقندي (ت٣٧٣هـ)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، وصفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني (ت١٤٤٣هـ) وغيرها من التفاسير.

وختامًا نوَدُّ القولَ أنَّ البحثَ في كتاب الله يحتاجُ التثبُّتَ والدِقَّةَ، وقد بذلْنا جُهدنا بِنِيَّةٍ خالصةٍ لله، وهو يعلمُ أنَّنا ما ادَّخرنا جُهْدًا إلاّ من أجلِ إظهارِ البحثِ بمظْهَرٍ لائقٍ، فإنْ أصبْنا فذلكَ المُبتغى، وإنْ كانت الأخرى، فحَسْبنا أنَّنا اجتَهَدْنا، وعلى اللهِ أجرُنا، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

التمهيد:

جاء في المقاييس: أنَّ المدَّ "المِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طُولٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ، تَقُولُ: مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمُدُّهُ مَدًّا، وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ، أَيْ: زَادَ فِيهِ وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مُدَّتَهُ "[1]، والمَدُّ: "الجَذْب والمَطْلُ، مَدَّه يَمُدُّه مَدّاً ومدَّ بِهِ فامتَدّ ومَدَّده فَتَمَدَّد، وتَمَدَّدناه بَيْنَنَا: مَدَدْناه، وَفُلَانٌ يُمادُّ فُلَانًا أَي يُماطِلُه ويُجاذِبه "[2]، وذكر الجوهري (ت٣٩٣هـ) أنّ المادة هي كل زيادة متصلة، ومن مدّه الله في عمره فقد أَطاله له، ورجل مديد القامة أي طويلها، وتمدّد الرجل أي تمطّى، والمُدّة: ما استمددت به من المِداد على القلم، والمِداد: الحبر، والاستمداد: طلب المدد أي طلب الزيادة[3]، والمَدِيدُ: "ضَرْبٌ من العَرُوضِ، سُمِّيَ بذِلكَ لامْتِدادِ أَسْبابِه وأَوْتادِه، ... ومَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّه مَدّا: طَوَّلَه "[4].

وجاء الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بصيغه المختلفة في اثنين وثلاثين موضعًا[5]، إذْ ورد استعمالها في الأبنية الفعلية كالآتي:

أ: الفعل الماضي: تسع مرات:

١- مَدَّ: (سورة الرعد الآية ٣)، (سورة الفرقان الآية ٤٥).
٢- مُدَّتْ: (سورة الإنشقاق الآية ٣).
٣- مَدَدْنَاهَا: (سورة الحجر الآية ١٩)،(سورة ق الآية ٧).
٤- أمدَّكُم: (سورة الشعراء الآية ١٣٢)، (سورة الشعراء الآية ١٣٣).
٥- أمدَدْناكُم: (سورة الإسراء الآية ٦).
٦- أمدَدْناهُم: (سورة الطور الآية ٢٢).

---

(١) ٢٦٩/٥.
(٢) لسان العرب ٣٩٦/٣ .
(٣) ينظر: الصحاح ٥٣٧/٢، ومقاييس اللغة ٢٦٩/٥، وأساس البلاغة ١٩٩/٢ .
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٢٨٧/٩.
(٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٦٢ .

ب: الفعل المضارع: إحدى عشرة مرة:

١- تَمُدّنَّ: (سورة الحجر الآية ٨٨)، (سورة طه الآية ١٣١).

٢- نَمُدُّ: (سورة مريم الآية ٧٩).

٣- يَمُدُّهُ: (سورة لقمان الآية ٢٧).

٤- يَمُدُّهُمْ: (سورة البقرة الآية ١٥).

٥- يَمُدُّونَهُمْ: (سورة الأعراف الآية ٢٠٢).

٦- أتُمِدونن: (سورة النمل الآية ٣٦).

٧- نَمِدَّهُمْ: (سورة المؤمنون الآية ٥٥).

٨- يُمْدِدْكُمْ: (سورة آل عمران الآية ١٢٥)، (سورة نوح الآية ١٢).

٩- يُمِدَّكُمْ: (سورة آل عمران الآية ١٢٤).

١٠-فَلْيُمْدِدْ: (سورة مريم الآية ٧٥)، (سورة الحج الآية ١٥).

١١-نُمِدُّ: (سورة الإسراء الآية ٢٠).

وورد استعمالها في الأبنية الإسمية تسع مرات وكالآتي:

١- مِدَادًا: (سورة الكهف الآية ١٠٩).

٢- مَدًّا: (سورة مريم الآية ٧٥)، (سورة مريم الآية ٧٩).

٣- مَدَدًا: (سورة الكهف الآية ١٠٩).

٤- مُدَّتِهِمْ: (سورة التوبة الآية ٤).

٥- مُمَدَّدة: (سورة الهمزة الآية ٩).

٦- مُمِدُّكُمْ: (سورة الأنفال الآية ٩).

٧- مَمْدود: (سورة الواقعة الآية ٣٠).

٨-مَمْدودًا: (سورة المدثر الآية ١٢).

وقبل البدءِ في البحث عن معاني الجذر (م.د.د) ودلالاته، نُعرِّف بعلم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى، فهو علم دراسة المعنى، أو: " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "[١]، ولعلم الدلالة علاقة وطيدة مع علوم اللغة، فدراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها لا يكفي لبيان معنى(مدد) مثلاً لبيانِ معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية، بل لابد أنْ يضمَ إلى ذلك معنى الصيغة، ومراعاة الجانب الصوتي والنحوي للفظة[٢].

(١) علم الدلالة ١١ .

(٢) م . ن ١٣ .

وخلاصة القول: أنّ ما يجمع معاني الجذر (م.د.د) في موارده القرآنية هو الزيادة والإطالة والإعطاء والانبساط.

الدلالة الأولى: **الوقت**: ورد الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بدلالة الوقت[١] في موضع قرآني واحد، وهو قوله تعالى: ((إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)) سورة التوبة (الآية ٤).

والوقتُ: " الواو والقاف والتاء: أصل يدلّ على حد شيء وكنهه في زمان وغيره، منه الوقت: الزمان المعلوم "[٢]، والتوقيت: تحديد الاوقات[٣]، وهو " مقدار من الزمان، وكل شيء قدّرت لهُ حيناً فهو مؤقت "[٤].

وجاء سياق الآية الكريمة في الحديث عن المشركين من بني ضُمرة وحيٍّ من كنانة[٥]، الذين عاهدهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديبية، وكان قد بقي من مدّتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر، فأمر تعالى رسوله الكريم أنْ يُوفِي لهم عهدهم إلى انتهاء شهر محرم، وبعدها يقاتلهم حتى يشهدوا أنْ لا اله الا الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله[٦]، فإنْ تابوا ورجعوا عن الشرك، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة المفروضتين فعلى المسلمين إخلاء سبيل مَن تاب منهم وآمن[٧]، فالمُتّقي هو " من يدعو ما لا بأس به حذرًا مما به بأس "[٨].

والاستثناء الوارد في الآية الكريمة منقطع، أي " أنّ الله بريءٌ منهم، ولكن الذين عاهدتم فثبتوا على العهد فأتمُّوا إليهم عهدهم "[٩] ، وهذا راجعٌ إلى قوله تعالى: ((بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) سورة التوبة (الآية ١)، وقيل: " إنّ الاستثناء بمعنى الاستدراك، كأنّه قيل لهم بعد أنْ أمروا في الناكثين، لكن الذين لم ينكثوا فأتموا إليهم عهدهم ولا تجروهم

(١) معجم الفاظ القرآن الكريم ١٠٣٧ .
(٢) مقاييس اللغة ١٣١/٦ .
(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٦٩/١ .
(٤) لسان العرب ١٠٧/٢.
(٥) ينظر: الوجيز ٤٥٣/١، وتفسير القرآن للسمعاني ٢٢٨/٢، وزاد المسير ٢٣٦/٢ .
(٦) ينظر: جامع البيان ١٣٣/١٤ .
(٧) ينظر: الوجيز ٤٥٣/١ .
(٨) تفسير القرآن للسمعاني ٢٨٨/٢ .
(٩) الجامع لاحكام القرآن ٧١/٨ .

مجراهم، ولا تجعلوا الوفي كالغادر"[١]، ومن شروط الميثاق كما ذكرها أبو السعود (ت٩٨٢هـ) أنّهم أنّهم لم يقتلوا أو يضروا أحدًا من المسلمين[٢] .

والمُدَّة : "الأجل، مُشتقة من المد؛ لأنّ الأجل مدٌّ في زمن العمل، أي تطويلٌ، ولذلك يقولون: مادَ القوم غيرهم، إذا أحلّوا الحرب إلى أمد، وإضافة المُدة إلى ضمير المعاهدين؛ لأنّها منعقدة معهم" [٣] .

- **الجدول (١) يبيّن ورود الآية التي جاء فيها الجذر (م.د.د) بمعنى الوقت:**

ت	الآية الكـــــريمة	السورة	رقمها
١	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ	التوبة	٤

الدلالة الثانية: الانبساط:

ورد الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بدلالة الانبساط[٤] في ستة مواضع، منها قوله تعالى: ((وَإِذَا الأَرض مُدَّتْ)) سورة الانشقاق (الآية ٣).

والانبساط: "الباء والسين والطاء أصلٌ واحد، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض"[٥]، عرض"[٥]، والبِسطةُ في الشيء هو السِّعة، فهو بسيط الجسم وبسيط الباع وبسيط العلم[٦]، ومكانٌ بسيط: أي واسع[٧]، والأَرض البسيطة: هي الأَرض الواسعة العريضة[٨]، وتتحدث الآية الكريمة عمّا عمّا سيحدث يوم القيامة، فقد ذكر السمرقندي (ت373هـ) في تفسيره أنّ الأَرض ستكون منبسطة،

(١) لباب التأويل ٣٦٣/٢ ، وينظر: ارشاد العقل السليم ٤٢/٤ .

(٢) ينظر: ارشاد العقل السليم ٤٢/٤ .

(٣) التحرير التنوير ١١٣/١٠ .

(٤) الوجوه والنظائر للبلخي ٢١٢، والوجوه والنظائر لهارون بن موسى ٢٢٤، والوجوه والنظائر للعسكري ٤٤٢، ووجوه القرآن للنيسابوري ٤٣١، والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٢٩، ونزهة الاعين النواظر لابن الجوزي ٥٥٥، ومعجم الفاظ القرآن ١٠٣٦، والاشتراك والتضاد ٦٦.

(٥) مقاييس اللغة ٢٤٧/١ .

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٢٤٧/١، ومختار الصحاح ٣٤ .

(٧) ينظر: مختار الصحاح ٣٤ ، والقاموس المحيط ٦٥٩ .

(٨) ينظر: لسان العرب ٢٥٨/٧ ، والقاموس المحيط ٦٥٩ .

فلا جبل ولا شجر حتى تتسع الأَرض لجميع الخلائق[١]، وهذا يُذكرنا بقوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۞ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا)) سورة طه (الآيات ١٠٥– ١٠٧).

والمدُّ في هذه الآية الكريمة هو زيادة سعة الأَرض؛ كي يستطيعَ جميع الخلائق الوقوف عليها للحساب، فلا بُدَّ من الزيادة؛ " لأنّ خلق الاولين والآخرين لمّا كانوا واقفين يوم القيامة على ظهرها، فلا بُدَّ من الزيادة في طولها وعرضها "[٢] ، واذا علمنا أنَّ تبديل السماء يوم القيامة هو تكوير شمسها وقمرها وتناثر نجومها، فإنَّ تبديل الأَرض هو " تغيير صفاتها وتسوية آكامها ونسف جبالها ومد أرضها "[٣].

وذكر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) أنَّ من معاني المدِّ " أنْ يُزال تكويرها بتمدد جسمها، حتى تصير إلى الاستطالة بعد التكوير، وذلك كله ممّا يُؤذن باختلال نظام سير الأَرض وتغيير أحوال الجاذبية، وما يحيط بالأَرض من كرة الهواء، فيعقب ذلك زوال هذا العالم "[٤].

- **الجدول (٢) يبيّن ورود الآيات التي جاء فيها الجذر (م.د.د) بمعنى الانبساط:**

ت	الآية الكـــــريمة	السورة	رقمها
١	وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرض وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	الرعد	٣
٢	وَالأَرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ	الحجر	١٩
٣	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا	الفرقان	٤٥
٤	وَالأَرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	ق	٧
٥	وَظِلٍّ مَمْدُودٍ	الواقعة	٣٠
٦	وَإِذَا الأَرض مُدَّتْ	الإنشقاق	٣

(١) ينظر: بحر العلوم ٥٦٠/٣ .

(٢) مفاتيح الغيب ٩٧/٣١ .

(٣) الجامع لاحكام القرآن ٢٨٣/٩، وينظر: ارشاد العقل السليم ١٣١/٩ .

(٤) التحرير والتنوير ٢٢٠/٣٠ .

الدلالة الثالثة: الإعطاء:

ورد الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بدلالة الإعطاء[١] في عشرة مواضع، منها قوله تعالى: ((فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ)) سورة النمل (الآية ٣٦).

والإعطاء: "العين والطاء والحرف المعتل أصل واحد صحيح يدل على أخذ ومناولة، لا يخرج الباب عنهما، فالعطو: التناول باليد "[٢]، ويقال إنَّ الظبي يعطو، وذلك إذا رفع يديه متطاولًا إلى الشجرة ليتناول الورق[٣]، و" استعطى وتعطّى: سأل العطاء "[٤]، وعطا الشيء وعطا إليه عطواً أي تناوله وأخذه[٥] .

وجاء سياق الآية الكريمة في الحديث عن نبي الله سليمان (عليه السلام) عندما جاءه الرسول وهو محملٌ بالهدايا التي أمرت بها ملكة سبأ بأنْ تُهدى لسليمان (عليه السلام)[٦]، فقال لهم سليمان (عليه السلام) غيرَ مكترثٍ بذلك المال والعطاء الذي أُهدي له: أتمدونني بمال، وقد آتاني ربي خيراً منه ولا مزيد عليه، فكيف استمال بهدية قدرتم على إهدائها لي؟[٧]، فلا حاجة لي بهديتكم ولا وقع لها عندي، بل أنتم تفرحون بما أهديتموه لي؛ لأنكم لا تعلمون إلا ظاهرًا من الحياة الدنيا، فتفرحون بما يُهدى إليكم حباً لزيادة أموالكم، أو بما تهدونه فخراً على أمثالكم وأقرانكم[٨].

أمّا الإضراب في قوله تعالى: ((بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ)) فهو إضراب انتقال، فعندما أنكر عليهم سليمان (عليه السلام) الإمداد وعلل إنكاره " أضرب عن ذلك إلى بيان السبب الذي حملهم عليه، وهو أنهم لا يعرفون سبب الرضا إلاّ ما يُهدى إليهم من حظوظ الدنيا التي لا يعرفون غيرها "[٩]، وفيه أيضًا إنكار وتوبيخ بفرحهم بهديتهم التي أهدوها النبي سليمان (عليه السلام)[١٠].

---

(١) الوجوه والنظائر للبلخي ٢١٢، والوجو والنظائر لهارون بن موسى ٢٢٤، والوجوه والنظائر للعسكري ٤٤٢، والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٢٩، ومعجم الفاظ القرآن ١٠٣٦ .

(٢) مقاييس اللغة ٣٥٣/٤ .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة ٣٥٣/٤، ولسان العرب ٦٨/١٥ .

(٤) مختار الصحاح ٢١٢ .

(٥) ينظر: لسان العرب ٦٨/١٥ .

(٦) ينظر: النكت والعيون ٢١٠/٤، وارشاد العقل السليم ٢٨٥/٦، وصفوة التفاسير ٣٧٥/٢ .

(٧) ينظر: مفاتيح الغيب ٥٥٥/٢٤ .

(٨) ينظر: أنوار التنزيل ١٦٠/٤، والدر المصون ٦١٣/٨، والتحرير والتنوير ٢٦٩/١٩ .

(٩) الدر المصون ٦١٣/٨ .

(١٠) ينظر: ارشاد العقل السليم ٢٨٥/٦ .

- **الجدول (٣) يبيّن ورود الآيات التي جاء فيها الجذر (م.د.د) بمعنى الإعطاء:**

ت	الآية الكـــــريمة	السورة	رقمها
١	إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ	آل عمران	١٢٤
٢	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	الأنفال	٩
٣	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	الإسراء	٦
٤	كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	الإسراء	٢٠
٥	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ	المؤمنون	٥٥
٦	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ	الشعراء	١٣٢
٧	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	الشعراء	١٣٣
٨	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	النمل	٣٦
٩	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ	الطور	٢٢
١٠	وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	نوح	١٢

الدلالة الرابعة: الزيادة:

ورد الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بدلالة الزيادة [١] في خمسة عشر موضعاً قرآنياً، منها قوله تعالى: ((وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرض مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) سورة لقمان (الآية 27).

والزيادة: "الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفضل، يقولون: زادَ الشيء يزيد فهو زائد، وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا: أي يزيدون"[٢]، وزاد على الشيء أي ضعّفه، والاستزادة هي طلب الزيادة [٣]، و"استزاده: استقصره، وتزيّد السعر: أي غلا، والتزيّد في الحديث: الكذب"[٤].

والآية الكريمة جوابٌ للمشركين الذين أغراهم اليهود بسؤال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لمّا سمعوا قوله تعالى في شأنهم: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) سورة الإسراء (الآية 85)، فقالوا: كيف ذلك وأنت تتلو فيما جاءك من ربك إنّا قد أُوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء، فقال لهم (صلى الله عليه وسلم): هي في علم الله قليلٌ، فنزلت هذه الآية[٥] .

وذكر السمرقندي (ت373هـ) أنّ الأشجار لو تُبرى فتُجعل أقلامًا، والبحار تكون كلها مدادًا، فيُكتب بها علم الله تعالى لانكسرت الاقلام ولنفد المداد وما نفد علمه تعالى، فما أُعطي الناس من العلم قليلاً في ما عند الله تعالى[٦].

وجاء معنى (م.د.د) هنا أي أنّ يُزاد فيه شيء بعد شيء، " فيقال في الزيادة: مددته، وفي المعونة: أمددته "[٧]، وكلام الله تعالى عجيبٌ معجز لا يقدر أحد أنْ يأتي بمثله أبدًا، ففي قوله تعالى: ((شَجَرَة أَقْلَامٌ)) جاءت الشجرة واحدة والأقلام مجموعة؛ للتكثير أي أنّ بعدد كل شجرة أقلامًا، وكذلك قوله تعالى: ((وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ))، فقد جاء لفظ البحر مُعرفًا بأل؛ وذلك لاستغراق الجنس، وكل بحر مداد، وكذلك قوله: ((سَبْعَةُ أَبْحُرٍ)) للدلالة على بحار غير موجودة، وليس العدد

(١) وجوه القرآن للنيسابوري ٤٣١، ونزهة الاعين النواظر لابن الجوزي ٥٥٥، ومعجم الفاظ القرآن ١٠٣٦.
(٢) مقاييس اللغة ٤٠/٣.
(٣) ينظر: القاموس المحيط ٢٨٦، والمعجم الوسيط ٤٠٩/١.
(٤) مختار الصحاح ١٣٩، وينظر : لسان العرب ١٩٨/٣.
(٥) ينظر: أسباب النزول للواحدي ٣٤٦/١، وأنوار التنزيل ٢١٦/٤.
(٦) ينظر: بحر العلوم ٢٩/٣.
(٧) النكت والعيون ٣٤٤/٤.

محصوراً في سبعة، وإنّما للإشارة إلى المد والكثرة ولو بألف بحرٍ، وقد خُصّتِ السبعة بالذكر؛ كونها عدداً كثرما يحصر المعدودات كالأيام والأقاليم والسماوات والأَرض[١].

لقد بدأتْ هذه الآية الكريمة بحرف الشرط (لو)، فعُلِم أنّما تحويه لأمرٍ مفروض، وانتهت بجملة: ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) وفيه تذييل، فهو بعزته لا يغلبه الذين يزعمون عدم الحاجة لكتابه تعالى فينتظرون إفحام الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهو بحكمته لا تنحصر كلماته أو تنتهي؛ لأنَّ كلمة الحق دائمة لا نهاية لها[٢]، وكلامهُ تعالى " يبلغ من القلوب كلَّ مبلغ، وتنبهر له العقول، وتحير فيه الأفئدة، وتسيح في معرفته أولو الألباب والبصائر"[٣].

- **الجدول (٤) يبيّن ورود الآيات التي جاء فيها الجذر (م.د.د) بمعنى الزيادة:**

ت	الآية الكـــــريمة	السورة	رقمها
١	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	البقرة	١٥
٢	بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	آل عمران	١٢٥
٣	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	الاعراف	٢٠٢
٤	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	الحجر	٨٨
٥	قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا	الكهف	١٠٩
٦	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا	مريم	٧٥
٧	كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	مريم	٧٩
٨	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى	طه	١٣١

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ١٢٨/٢٥، وأنوار التنزيل ٢١٦/٤.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير ١٨٣/٢١.

(٣) تيسير الكريم الرحمن ٦٥٠.

٩	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	الحج	١٥
١٠	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرض مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	لقمان	٢٧
١١	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	المدثر	١٢
١٢	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	الهمزة	٩

الخاتمة

الحمد لله في الختام كما لهُ الحمد في البدء، فبعد الوصول إلى نهاية البحث لابُدَّ من الوقوف على أهم النتائج التي توصَّلنا إليها، وهي:

١: استعمل الجذر (م.د.د) في القرآن الكريم بمشتقاته المختلفة[١] في اثنين وثلاثين موضعًا موزعًا على أربع وعشرين سورة، وهي: (البقرة، آل عمران، الأعراف، الأنفال، التوبة، الرعد، الحِجر، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الحج، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، لقمان، ق، الطور، الواقعة، نوح، المدثر، الانشقاق، الهمزة).

٢: بعد استقراء دلالات الجذر(م.د.د) في كتب الوجوه والنظائر، تبيّن لنا أنّ ما جاء منه في القرآن الكريم متفقٌ مع الدلالات المستعملة في كلام العرب، وهذه الدلالات هي: (الوقت، الانبساط، الإعطاء، الزيادة)، بيد أنّ المدَّ له أربع دلالات لم يذكرها أهل التفسير وذكرها أصحاب الوجوه والنظائر هي: (التسوية)[٢]، و(المد الذي لا انقطاع له)[٣]، و(الدوام)[٤]، و(الحِبر)[٥].

٣: والمتأمل للنصوص القرآنية الوارد فيها الجذر (م.د.د) يلاحظ إنَّ دلالات هذا الجذر متلاقيةٌ في الأصل اللغوي العام مع ما ورد في كتب اللغة.

٤: كشف التحليل الصرفي لأبنية الجذر (م.د.د) أنّها جاءت في القرآن الكريم على نوعين: فعلية واسمية، إذ ورد استعمالها في الأبنية الفعلية في ثلاثةٍ وعشرين موضعاً، وجاء استعمالها في الأبنية الاسمية في تسعةِ مواضعَ قرآنية.

٥: إنّ استعمال الأبنية الصرفية للجذر (م.د.د) في صيغتيه الفعلية والاسمية يتناسب مع السياق القرآني الذي جاء فيه من حيث ما يقتضيه ذلك السياق، وجاء ذلك في القرآن الكريم مقصودًا؛ لإيصال معنىً خاصٍ أو أداءِ غرضٍ معينٍ.

وهذه نتائج البحث، أختمها بحمدِ الله، والصلاة على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغُرِّ الميامين، والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) الصفحة ٣ – ٤ من هذا البحث.

(٢) الوجوه والنظائر للبلخي ٢١٢، والوجوه والنظائر لهارون بن موسى ٢٢٤، والوجوه والنظائر للعسكري ٤٤٢، والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٢٩، ونزهة الاعين النواظر ٥٥٥ .

(٣) الوجوه والنظائر للبلخي ٢١٢، والوجوه والنظائر للعسكري ٤٤٢، والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٢٩ .

(٤) الوجوه والنظائر للبلخي ٢١٢، والوجوه والنظائر لهارون بن موسى ٢٢٤، والوجوه والنظائر للعسكري ٤٤٢، ووجوه القرآن للنيسابوري ٤٣١، والوجوه والنظائر للدامغاني ٤٢٩، ونزهة الاعين النواظر ٥٥٥، ومعجم الفاظ القرآن ١٠٣٦ .

(٥) وجوه القرآن للنيسابوري ٤٣١، ومعجم الفاظ القرآن ١٠٣٦ .

المصادر والمراجع

❖ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت .

❖ أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

❖ أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط١، ١٤١٢هـ.

❖ الاشتراك والتضاد في القران الكريم دراسة إحصائية، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.

❖ أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

❖ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر، بيروت، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، د.ت .

❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

❖ التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٠هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

❖ تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م.

❖ الجامع لأحكام القرآن: أبو بكر محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتاب، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م.

❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.

❖ زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

❖ صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

❖ علم الدلالة: أ.د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.

❖ القاموس المحيط: أبو طاهر محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

❖ لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، (د.ت).

❖ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: أبو الحسن عيسى بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

❖ مختار الصحاح: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ.

❖ معجم ألفاظ القرآن: مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، د.ط، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث، القاهرة، د.ط، ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م.

❖ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (د. إبراهيم مصطفى، د. أحمد الزيات، د.حامد عبد القادر، د. محمد النجار)، دار الدعوة، د.ط، د.ت.

❖ مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٢٠هـ.

❖ مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

❖ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

❖ النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

❖ وجوه القرآن: إسماعيل بن محمد الحيري النيسابوري (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: فاطمة يوسف الخيمي، دمشق، سوريا، د.ط، ١٩٩٥م.

❖ الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري (ت٤٠٠هـ)، حققه وعلق عليه محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

❖ الوجوه والنظائر في القرآن العظيم: مقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، العراق بغداد، ط١، ١٤٠٧هـ-٢٠٠٦م.

❖ الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى (ت١٧٠هـ)، تحقيق: الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، العراق، بغداد، ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.

❖ الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: أبو عبد الله الحسن بن محمد الدامغاني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.

❖ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١،١٤١٥هـ.